

جريمة الانتحار

خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ 1430-2-18

إن الحمد، لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، الحياة جهاد مستمر، وكفاح لا ينقطع، ليس للجماعة في هذا شأن، إنما هو ...، الذي ...، التي لا تفصح نصوص ...، ولا تضعفه هموم وغموم، لا يضعف أمام ردع باتهام، ولا يغلب الحرص عليه بإفلاس أو إخفاق في عمله، متى ما أخفق في عمله، ورأى أن الأسباب لم تساعد سعى في عمله ما قصر، وجد واجتهد في طلب الرزق والحصول عليها، يعلم أن الله أرشده بالأسباب وحث عليها: **(فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)**، وله الرزق مقدم، وأجل مكتوب، ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها، ويدركه العبد رزقه كما يدركه أجله؛ لكنه مأمور بالأخذ بالأسباب النافعة. إن المؤمن ينظر إلى هذه الدنيا بنظر التعبد والتعقل؛ فهو يعلم أن صلاحها لا يدوم، وأحزانها لا تدوم، وغناها أو فقرها لا يدوم؛ فما بين شدة ورخاء، وما بين قوة وضعف، وما بين فرح دائم، والإخفاق، وما بين خسارة وربح، بل لا تكمل الدنيا إلا بهذه الازدواجية العظيمة، كما ... فرح دائم، والصحة الدائمة، والغنى الدائم، بل الدنيا في مراوحة، كما دل الكتاب والسنة على ذلك.

أيها المسلم، وإن المؤمن حقا يحافظ على نفسه، ويعلم أن نفسه أمانة عنده والله سائله عنها، دين الإسلام جاء بتكريم نفس الإنسان وإعلاء شأنها، حرم التعدي عليها بالقتل، أو أي نوع من أنواع الأذى، بل أمر المؤمن أن يصبر وينتظر إلى الأجل المحتوم، الذي لا يمكن أن يتغير: **(وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)**.

أيها المسلم، دين الإسلام شجب الانتحار واستنكره، شجب الانتحار وحرمه، وندد به، وركب عليه الوعيد الشديد، ذلك أن حياتك نعمة من الله أنعم بها عليك، وهو القادر على سلبها منك؛ فأوجب عليك احترام نفسك وصيانتها، وعدم التعدي عليها، إلى أن يأتي الأجل المحتوم الذي لا راد له.

أيها المسلم، وإن جريمة الانتحار تحدث أحيانا بين ضعفاء الإيمان، ومن قل إيمانه وعند ذو الكفر والضلال، الذين لا يرجون حسابا ولا يخافون عذابا، أما المسلم فلا صابر في بلائه، شاكراً في رخاءه، راض بما قسم الله له، باذلاً كل سبب يمكن من خلاله أن يصل إلى المقصود.

أخي المسلم، وعندما ننظر إلى كتاب ربنا، وإلى سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، نرى أن الانتحار من الجرائم البشعة، من الجرائم الوقحة، لا يقدم عليها إلا ضعيف الإيمان، أو فاقد العقل والتركيز، الذي لا يهتم ولا يبالي.

أيها المسلم، وفي كتاب الله تحريم للاعتداء على النفس البشرية عموماً، ثم على نفسك خصوصاً؛ فالله يقول: **(وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ)**، ويقول: **(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)** وفي قتل الإنسان نفسه نجد

الله يقول: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)، ويقول جل وعلا: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)، وفي سنة محمد -صلى الله عليه وسلم- ذم لهذه الجريمة، ذم ووعيد على مرتكبيها بأنواع من الوعيد؛ فأولاً: جاء أن المنتحر مأواه النار، متوعد بدخول النار، قال أبو سعيد -رضي الله عنه-: غزونا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فالتقى المسلمون بالمشركين؛ فاقتتلوا قتالا شديداً؛ فمال النبي إلى عسكره، ومال المشركون إلى عسكرهم، وإذا رجل في القوم ما يدعو شاذة، ولا فاذة للمشركين إلا قضى عليها؛ فقال الصحابة: ما أشجع اليوم منا أحد ما أشجع فلان؛ فقال -صلى الله عليه وسلم-: "هو في النار"؛ فقال: رجلاً أنا صاحبه؛ فجعل يتبعه، يقف معه إن وقف، ويسرع معه إن أسرع، قال: فجرح جراحة شديدة؛ فجعل نصل سيفه في الأرض وليابته بين ثدييه، ثم تحامل حتى قتل نفسه؛ فجاء الرجل، وقال: يا رسول الله أشهد أنك محمد رسول الله، قال: "وما ذاك؟" قال: إن الرجل الذي قلت أنه في النار قد قتل نفسه؛ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار"، نعوذ بالله من سوء الخاتمة، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- عن وعيد قاتل الست بأن الله يحرمه الجنة، قال: جندب بن عبد الله، كان رجل أصابته جراح؛ فجزع؛ فحز نفسه؛ فمات فقال الله: "عبدى بادرني بنفسه؛ فحزمت عليها الجنة"، وفي لفظ: "أصابته الجراح؛ فجزع فأخذ سكيناً فحز بها يده؛ فما ركع الدم حتى مات؛ فقال الله: عبدى بادرني بنفسه، حرمت عليه الجنة"، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن قاتل النفس يعذب في النار يوم القيامة بالشيء الذي قتل به نفسه؛ فقال -صلى الله عليه وسلم-: "من تردى من جبل؛ فمات؛ فله في النار خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن احتسى سماً؛ فمات؛ فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة؛ فحديدته يجرها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة"، وقال: "من ذبح نفسه بشيء؛ فهو يذبح نفسه في النار يوم القيامة، ومن خنق نفسه في الدنيا؛ فمات؛ فهو يخنق نفسه في النار، ومن طعن نفسه؛ فمات؛ فهو يطعن نفسه في النار"، هذا وعيد شديد، وامتنع -صلى الله عليه وسلم- من الصلاة على قاتل نفسه؛ فلما أتوه يصلي على رجل، وأخبروه أنه قاتل نفسه، لم يصلي عليه، وقال: "صلوا عليه"، كل هذا ردع وزجر؛ لأولئك المهولين، ولأولئك المنهزمين، ولأولئك المستسلمين للبلاء.

أيها المسلم، إن الانتحار خور، وجبن، وضعف، وقلة إيمان، وقلة صبر. إن المؤمن يفرح بالحياة لا لذاتها، ولكن ليوم يعبد الله فيه؛ لفريضة يؤديها، ولواجب يدعو إليه، ولإحسان يبذله، ولخير يوجد به؛ فهو يسعى في الخير جهداً، ويغتنم الحياة؛ لإصلاح آخرته.

أخي المسلم، إنك إذا تأملت حقيقة الأمر يراودك أسئلة عديدة؛ فأولاً من الذي دعاء هذا إلى الانتحار؟ إن الذي دعاه قلة إيمانه، ضعف يقينه، عدم صبره، وأنه رجل فاشل في أعماله، ليس من ذوي العقل والحجاء، ولا مما يزاحمون في معاني الأمور. إن إقدامك على الانتحار ينافي إيمانك بقضاء الله وقدره؛ فإذا أمنت بقضاء الله وقدره، وأن كل شيء في الكون؛ فبقضاء الله وقدره، حتى العجز والكيس يقول الله: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)، أخي إن هذا الانتحار قطع للخير؛ لأن الصبر على البلاء فيه الخير الكثير، والمؤمن في دنياه صابر على البلاء، شاكراً في الرخاء، يقول -صلى الله عليه وسلم-: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله عجب إن أصابته سراء شكر؛ فكان خيراً له، أو أصابته ضراء صبر؛ فكان خيراً له، وليس ذلك إلا للمؤمن".

أخي لا تظن الانتحار شجاعة، ولكنه الجبن والخور، والاستسلام للهوى وطاعة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، لا تظنه شجاعة؛ لكنه الذل والهوان، إذا الشجاع من ينافس ويزاحم، ولا يخضع، ويبذل الأسباب قدر جهده، والله جل وعلا يقول: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا).

أخي المسلم، أخي المسلم، فإذا علمت أنه ليس شجاعة، وأنه لا خير فيه؛ فعليك أن تتقي الله في نفسك، وتأخذ بالأسباب التي تقبك هذه الجريمة؛ فمنها الرضا بقضاء الله وقدره، والاطمئنان وعدم اليأس، وبذل الأسباب، منها: الصلوات الخمس والمحافظة عليها؛ ففيها راحة البال والأنس وانسراح

الصدر وقرة العين: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ*الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُم إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، ومنها: البعد عن جلساء السوء، ودعاة الفساد والإجرام، الذين يوقعون مصاحبهم في كل بلاء، ثم يتخلون عنه في أحوج الظروف، يوقعونه في البلاء، ويسلمونه لغيرهم. إن جلساء السوء لا خير فيهم؛ فكم من أناس أفسدوا على الناس دينهم ودنياهم، جرؤوهم على المحرمات، وزينوا لهم الفساد، حتى وقعوا في المصائب، ووقعوا في البلايا؛ فتجرؤوا في قتل أنفسهم وقتل غيره تنفيذا لهذه الجلسات السيئة، والمؤمرات الدنيئة؛ فاحذر أعداء دينك! واحذر أعداء أخلاقك! ولا تستسلم له، ولا تنقد إليهم. إن المسلسلات الهابطة، التي تصور الجريمة شجاعة وتخلصا، إنها عين الغش والخيانة للأمة، إن المسلم ذو جهد، وصبر، وتحمل، ومثابرة، وسعي، واخذ بكل سبب يوصله إلى الخير، ويحقق له الأهداف.

آيتها الفتاة المسلمة، فأثق الله في نفسك، واتق الله في دينك، وعرضك، واحذري أصحاب السوء! واحذري المستفزين! واحذري المتجرئين! واحذري الخونة! الذين يحاولون جر الفتاة المسلمة إلى البلايا، ثم إيقاعها في المصائب العظيمة؛ فيا شباب المسلمين اتقوا الله في أنفسكم، واحذروا هذه الجريمة! وأمثالها، وابتعدوا عن الأسباب التي تدعو إليها، وتحددها وتدعو إليها؛ فإن المسلم إذا سار في حياته على الطريق المستقيم؛ فإنه يرجى له خير يصبر، ويحتسب، ويتحمل، يشكر الله في نعمائه، ويصبر على البلاء، ويحتسب ذلك، وما يصيب المؤمن من نصب، ولا وصب، ولا هم، حتى الشوكة يُشاكها، إلا كفر الله بها عن خطايه، ولا يزال البلاء بالمؤمن، حتى يخرج من جلوده كيوم ولدته أمه. إن أعدائنا يشبعون ما يسمونه بقتل الرحمة، ما هي هذه الرحمة؟ إذا أمر مرض المريض، وأيسوا من حياته، قالوا له: نريد أن نقتلك حتى ترتاح من هذه الأمراض، أو هو يأمرهم بذلك، وكل هذه من الجرائم الخطيرة، دين الإسلام يرفضها، دين الإسلام يأبأها، دين الإسلام يدعو إلى الصبر، ويدعو إلى الجد، ويدعو إلى تحمل المصائب والصبر عليها؛ فلعل فرج من الله يأتي من غير حساب، ولعل خيرا وتكفيرا للسيئات، ورفعاً للدرجات. أسأل الله أن يوفقني، وإياكم لصالح القول والعمل إنه على كل شيء قدير.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني، وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي، ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب؛ فاستغفروه، وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، تنوعت جرائم الانتحار تنوعت تلك الجريمة، وتفنن الأعداء في إيقاعها بين المجتمعات المسلمة خاصة؛ فما كنا نسمع قبل من هذه الأشياء النافسة، والأحزمة النافسة التي يدخل فيها الإنسان، وهو على يقين من أنه سيقتل نفسه، ثم يفجر نفسه، ويموت بسبب ذلك أبرياء، من نساء ورجال وأطفال لمصلحة من؟ وبمصلحة من؟ وماذا تحقق هذه الجريمة؟ إنها الجريمة النكراء، التي بثت في مجتمع المسلمين وربثوا في بلادهم عنا؛ فجعلوا بلاد المسلمين ميدان لهذه التجارب الخبيثة، ولهذه المؤامرات السيئة هذه النواصف، التي يذهب ضحيتها المئات من الناس بلا سبب، إلا أن هذا المجرم دمرت فطرته، ومسخت أخلاقه، وجعل يمشي ولا يدري يقتل نفسه، ويقتل معه المئات من

البشر ظلما وعدوانا، كل ذلك لا يجوز. إن الإسلام حرم الانتحار مهما عظمت الأسباب، مهما اشتدت الخطوب، ومهما طالت الأحزان وعظمت الآلام؛ فالإسلام ضد الانتحار بكل طريق، مغلق لبابه، لا يسمح به، ولا يرضى به، الجهاد إذا شرع، ومقاومة الأعداء مطلوب، لكن بهذا الشكل الخطير الإجرامي الضار، الذي أضر بالأمة، والذي تسبب في قتل الأبرياء، إنها جريمة نكراء، عود أعداء الإسلام بعض أبناء المسلمين وخدعهم بهذا، حتى أفسدوا في الأرض، وسفكوا الدماء بغير حق. نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة.

أخي المسلم، المعصية منك ممكن من كل أحد منا، وما أحد معصوم من الخطأ، بل أبونا آدم قال الله في حقه: (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى* ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى)، هذه التوبة فضل من الله؛ فالمعصية ممكن من كل فرد منا، وكلنا خطاء وخير الخطاءين التوابون، ولكن المعصية والبلية ليست ذات المعصية، المعصية الدفاع عن الجرائم، المعصية الوقوف مع أهل الجرائم، والدفاع عنهم، وتبرير مواقفهم، وإعطائهم الصبغة الشرعية، المعصية العظيمة أن ينفق بعض أبناء المسلمين، ويخطوا بقلمه ما فيه سب للإسلام، وعيب للإسلام، وأخلاق الإسلام، المعصية أن يخط كاتب بيده في صحيفة ما يهاجم بها دعاة الخير، ويتهم بها الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر، ويلفق بهم التهم، ويفتري عليهم الأكاذيب والأباطيل؛ لماذا؟ لأنه شوق بالخير، شوق بالإسلام، شوق بالنهي عن المنكرات، فاسد بنفسه، ويريد الفساد له ولغيره، منحرف في فكره وأخلاقه، ويريد أن يصبغ المجتمع بهذا الانحراف العقدي والأخلاقي، هذه جريمة نكراء، اسمع الله يقول في هؤلاء وأمثالهم، والقرآن إنما هو للاعتبار والعظة، قال جل و علا: (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارِ وَعْدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَبْسُ الْمَصِيرُ)؛ فأخبرنا ربنا أنه إذا تليت آيات القرآن، وأوامر الشرع، ونواهي الشرع على بعض أولئك، تعرف المنكر في وجهه، والكرهية في وجهه، تراه منكرا لك إذا قلت له: إن الاختلاط من الجرائم الخطيرة، المسببة للفجور بكل أنواعه، تراه يוכל ذلك، ويتغير ملامح وجهه، ويغضب عليك أن قلت: إن الاختلاط حرام، أو قلت: إن الحجاب أمر واجب، أو قلت: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلق هذه الأمة، وشعيرة من شعائر الدين، يكاد أن يسطوا عليك لما في حمل قلبه من بغض للإسلام، وحقدا على الإسلام وأهله.

فيا كتاب الإسلام، ويا محرر الصحافة، ويا رجال الأقلام؛ لنتق الله في أنفسنا، ولنحذر أن نكون دعاة للسوء من حيث لا نشعر؛ لنناقش قضايانا المهمة، ومشاكلنا المهمة، لنناقش أولئك الذين غرر بهم، حتى فعلوا ما فعلوا، قتلوا الأبرياء، وروجوا المخدرات والخمر؛ لنضع العلاج النافع لهذه الجرائم وأمثالها؛ لنكون يدا واحدة في الدفاع عن الأمن والوطن، والدفاع عن أخلاقه ودينه وقيمه، لا يكن بعضنا ضدا لبعض، ولا يكن بعضنا مجرما لبعض، ولا بعضنا قائل على بعض، إنك إن تقرأ بعض ما يكتبه بعض أبنا المسلمين بكتاباتهم، يندى الجبين لها، وتتساءل هل هذا يعرف الدين حقيقة؟ هل هذا يؤمن بالله ونبيه ودينه؟ هل هذا عاش بين المسلمين؟ كتابات سيئة وأقلام بذيئة، فليحذر المسلمون إن مشاكل المجتمع المسلم متعددة، أن نعالج قضايا الإرهاب، وقضايا الإجرام، وقضايا الفساد، والتعاون مع الأمة في سبيل حفظ كيان هذا البلد، وأمنه، واستقراره، وأن يدعو لذلك، لا أن نتوجه بسهامنا لدعاة خيرا والخطأ ممكن لكل أحد، لكن أن نجرم الأمر بالمعروف ونجرم الناهين عن المنكر، ونلفقهم التهم الذين هم برآء منه، هذا أمر خطير لا يليق ذلك بمسلم، بل المسلم يترفع عن هذا، هو داع للخير في نفسه، داع للهدى.

أسأل الله، أن يجمع قلوب الجميع على الطاعة، وأن يوحد صفنا على الخير، وأن يجعلنا حماة لهذا الدين، حماة لهذا الوطن وأمنه واستقراره إنه على كل شيء قدير.

واعلموا -رحمكم الله-، أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد --صلى الله عليه وسلم--، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجماعة المسلمين، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ، شذ في النار، وصلوا - رحمكم الله - على عبد الله ورسوله محمد كما أمركم بذلك ربكم قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وارض اللهم عن خلفائه الراشدين، الأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين، واجعل اللهم هذا البلد آمناً مطمئناً، وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين.

اللهم آمنا في أوطاننا اللهم آمنا في أوطاننا اللهم آمنا في أوطاننا، و أصلح أمتنا وولادة أمرنا، اللهم وفقهم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين عبدالله بن عبدالعزيز لكل خير، اللهم أمده بعونك وتوفيقك وتأييدك اللهم كن له عوناً ونصيراً في كل ما همه إنك على كل شيء قدير، اللهم اجمع به كلمة الأمة ووحدها بها صفها على الخير والتقوى، اللهم شد أزره بولي عهده سلطان بن عبد العزيز وسدده في أقواله وأعماله واجعلهم جميعاً دعاة خير وبركة إنك على كل شيء قدير.

ربنا اغفر لنا، وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلته قوة لنا على طاعتك وبلاغاً إلى حين، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم سقياً رحمة لا سقياً بلاء ولا هدم ولا غرق، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عباد الله، إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون؛ فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.